

لنحيا بالقرآن

سورة النمل

لذلك يقول الله عز وجل أمراً رسوله أن يكون معلماً لجميع خلقه (قُلْ لَا يَغْلِبُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبُ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ) لا أحد من أهل السماوات ولا أهل الأرض يعلم الغيب الله وحده الذي يعلم الغيب هو المنفرد يعلم غيب السماوات والأرض، ثم أخبر تعالى عن ضعف علم المكذبين بالأخرة منتقلاً من شيء إلى ما هو أبغ منه فقال: (وَمَا يَشْعُرُونَ) أي ما يدرون أيان يبعثون، متى البعث والنشور والقيام من القبور لذلك لم يستعدوا.

انكار

(بَلْ أَدَارِكُهُمْ فِي الْآخِرَةِ) هم لم يدركوا الآخرة إلا عندما يرونها رأي العين وهناك لن ينفعهم العلم ولا العمل (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا) لا يعلمون وهكذا الإنسان دائماً نفسه مضطربة وعقله شك لا يهدأ أبداً (بَلْ هُمْ مِنْهَا) أي من الآخرة (عمون) يرون الحق ولا يبصرونه.

أقوال باطلة

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَذَا كُنَّا ثَرِيَاءً وَأَبَاؤُنَا أَنثًا مَخْرُجُونَ) سؤال من منكري البعث من المشركين أي هذا بعيد غير ممكن، قاسوا قدرة كامل القدرة بقدرتهم الضعيفة، جحدوا بوحداثة الله (لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ الْأُولَئِينَ) يقولون هذا الوعد بالإعادة ما هو إلا أساطير وخرافة. يوماً هذا من الملحدين فاقدموا على المعاصي وكذبوا الحق وصدوا الباطل واستحلوا الشهوات ففسدوا دنياهم وأخراهم.

آيات الله

(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) انظر في آيات الله التاريخية في كل من عصى الله تعالى أهلهم ولو بعد حين، ينهيه إلى صدق ما أخبرت به الرسل ويقول انظروا لن تجدوا ما فيهم من الشر لم تأس ولم تحزن ولا يضيئ صدرك ولا تلقى بكرهم فإن مكرهم ستعود عاقبته عليهم. فإن الله ناصركم عليهم.

قلب الداعية

(وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ) النبي ﷺ يحزن لأن الكافر لا يسمع له وعلى الداعية أن يتأسى بنيه ﷺ وحتى تفتح قلب الإنسان الذي أمامك عليك أن تتخاطبه بحب وصدق، يقول عز وجل: لا تحزن يا محمد على هؤلاء المكذبين وعدم إيمانهم فإنك لو علمت ما فيهم من الشر لم تأس ولم تحزن ولا يضيئ صدرك ولا تلقى بكرهم فإن مكرهم ستعود عاقبته عليهم. فإن الله ناصركم عليهم.

هيمنة القرآن

(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَنْقُصُ عَلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) بعد أن بين الله عز وجل تمام علمه الذي تحتاجه البشرية يخبر عن هيمنة القرآن على الكتب السابقة وتفصيله وتوضيحه ما كان قد وقع فيها من تشبه واختلاف عند بني إسرائيل، ففي القرآن الكريم بيان للمسائل المختلف فيها وإزالة أي خلاف وفصل لكل مشكلة وهو أعظم نعم الله على العباد.

أربع من

قال عز وجل (أَمْ نَجْعَلُ الْأَرْضَ قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسي وجعل بين البحريين حجازاً) أربع من سريعة ولحاحات خاطفة من نعم الله عليك أيها الإنسان، الأرض التي أنت عليها جعلها سبحانه قراراً مستقرة البراكين والزلازل ليست هي الشيء الثابت على وجه الأرض، المعتاد أن الأرض جعلها الله مستقرة لك لتحيا عليها وهذا من فضل الله عز وجل (وجعل خلالها أنهاراً) هذا الماء الذي يشق الحجر آية عجيبة يشق وجه الأرض ويجري بين ضفتين فيكون جارياً بين حدين، ماء عذب يشرب منه الإنسان والطير والحيوان، هذه الأنهار من خلقها؟ الله عز وجل (وجعل لها رواسي) هذه الجبال تؤدي وتطيفها أنها تثبت الأرض كالوتد (وجعل بين البحريين حجازاً) آية أخرى يجري الله سبحانه الماء العذب في الماء المالح (آيَةً مَعَ اللَّهِ) صرخة حق في وجه الباطل (بَلْ أَكْذُرُكُمْ لَمْ يُغْلَبُوا) يأتي العلم مرة أخرى لذلك نقول العلم هو مفتاح الإيمان، أرشدنا الله عز وجل إلى وجوب العلم والتعلم، فإذا جهلت أيها الإنسان لم تنتظر والجهالة.

رحمة الله عز وجل

(أَمْ نَجْعَلُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا وَيَكْشِفُ السُّوءَ) بالله عليكم اليس في هذه الآية فقط رد؟ من يجيب المضطر الذي ألقته الكرب مؤمناً أو كافراً ومن يكشف السوء، أي البلاء والشر، إلا الله وحده، الله وحده قادر على كشفه اعرف الله تعرف قدره وتعرف أنت تترك إلى من؟ ومن يجعلكم خلفاء الأرض يمتكتم منها ويمد لكم الرزق وتكونون خلفاء من قبلكم، إله مع الله يفعل هذا؟ ثم قال سبحانه وتعالى متناً على عباده وتتنوالت آيات الله المشيرة إلى نعمه على الإنسان (أَمْ نَجْعَلُكُمْ فِي طَلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) في غلظات الظلمات التي لولا أن الله عز وجل خلق الدلائل السماوية والأرضية لما اهتدينا إلى ما نرجو، لا وسيلة إلى النجاة إلا هدايته لكم وتيسيره الطريق وإيجاد الأسباب التي تهتدون بها.

(وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ آيَةً مَعَ اللَّهِ) مرة أخرى يأتي هذا الطرح لهذه النعم التي تواجهها أيها الإنسان بالحدود والكفران وكان قريباً تتلقى هذه الضربات المتوالية من الله عز وجل (تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) الله سبحانه ينزه نفسه ونثره ربنا عما يصفون سبحانه.

دلائل

(أَمْ نَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ نُعِيدُهُ وَمَنْ يُزْزِقْهُ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ آيَةً مَعَ اللَّهِ) قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) هذا هو المحك الذي أنكرته قريش وينكره المنكرون للبعث يقول انظر إلى كل خلق فإن الله سبحانه يوجد من العدم مرة بعد مرة سبحانه وتعالى ويقول: (وَمَنْ يُزْزِقْهُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) بالمطر والنباتات (آيَةً مَعَ اللَّهِ) تقدر على ذلك. (قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ) أي دليلكم وحجتكم على ما قلتم (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) أي برهان عندك أيها الكافر؟ لا يوجد لأنهم كاذبون لا حجة لهم.

«مدرستي ترقى بصحتي» نظمته «إعانة المرضى»



أنشطة اللجنة الاجتماعية

تحت مظلة مشروعها الوطني في التوعية الصحية لطلبة وطالبات المدارس «مدرستي ترقى بصحتي» 3، تواصل إدارة التنمية الاجتماعية بصندوق إعانة المرضى إقامة المحاضرات التوعوية في جميع مدارس الكويت، والذي لاقى استحساناً من كل شرائح وفئات المجتمع، وكذا مؤسسات المجتمع المدني حيث قدمت عدة محاضرات تربية وتنشيطية عن

تأثير الأجهزة الكهربائية اللوحية على العين وعن الإسعافات الأولية، وعن أهمية الرياضة عن طريق معرض صحي أقيم بمدرسة الملا مرشد، بالإضافة إلى محاضرات عدة عن العلاج الطبيعي وعن التغذية الصحية، كما شاركت الإدارة في اليوم العالمي للروماتيزم الذي نظمته الرابطة الكويتية للروماتيزم «لا تتأخر» برعاية وزير الصحة.

ولا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا
الانتحار من الآثام العظام والذنوب الكبار

د.صالح الشويث



الشيخ عبدالحاميد البلالي



د.عيسى زكي



د.مطلق الجاسر



د.ناظم المسباح

المسباح: قلة الخوف من الله وتعظيم الدنيا والتعلق بها والجهل من أسباب الانتحار

الجاسر: لا يكفر كفرة مخرجاً من الإسلام إلا من جاء بما ينقض إسلامه باعتقاد أو قول أو فعل

زكي: المنتحر كافر إذا

اعتقد أن قتل النفس حلال

البلالي: انتشار وباء

المخدرات بكل أنواعها هو

السبب الرئيسي وراء ظاهرة



الانتحار

النشويث: الضغوط النفسية

وعدم الأمان وتناول

المخدرات من أهم الأسباب

صور الإدمان واشكاله التي تؤدي الى نصف حالات الانتحار على الأقل مع التركيز على الجانب التربوي في التنشئة لأنه يعتبر أهم جانب خاصة ان معظم الاسر لاسف - تخلت عن واجباتها ومسؤولياتها في تقديم الرعاية والعناية التربوية للشخص الصغير حيث ان غياب التربية والرقابة وعدم التنشئة على أسس الشريعة تكون سببا للانتحار، فالمنتحر انسان تمرد على قضاء الله وقدره وخرج من أصول الإيمان كونه لم يصبر على القضاء والقدر، فهو بذلك مرتكب خطيئة وذنبا كبيرا فهو يأس من الحياة وما هكذا يكون المؤمن.

الياس

ويرى استاذ علم النفس د. صالح الشويث ان الانتحار يكون نتيجة سببين هما اليأس النفسي نتيجة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الشخص في حياته، والسبب الثاني هو عدم الامان والاطمئنان ويأتي نتيجة بعده عن الله عز وجل مما يجعله فريسة للاوهام والأمراض النفسية، وفريسة للشيطان، وايضا لنفسه، موضحا ان هذا البعد يجعل الانسان يفقد ثقته الذاتية في أي شخص نتيجة فقد الثقة والامان. وأشار د. الشويث الى ان الانتحار نتيجة للأمراض النفسية والعقلية يؤدي الى عدم معرفة الشخص مقدار الامان والحفاظ على نفسه، ولابد من مراقبته خاصة ان معظم حالات الانتحار لدى الشباب بسبب الإدمان على المخدرات أو غيرها، فالمدمن عادة يدخل في مرحلة من الاكتئاب ويفكر في الانتحار خاصة إذا لم يجد المال الكافي لشراء المواد المخدرة.

لم يفعلها، والانتحار أي قتل المسلم لنفسه لا يخرج عن كونه أمثا بفعله ويستحق العويد بالنار ولكن فعله هذا ليس من نواقض الإسلام عند أحد من علماء الإسلام من أهل السنة ولذا فلن يخلد في النار مجرد فعله هذا كخلود فرعون وأبي لهب، بل يغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين ويورث.

المنتحر كافر

أما د. عيسى زكي فيقول: المنتحر كافر إذا اعتقد بأن قتل النفس حلال، فإذا قتل نفسه فلا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه، أما إذا كان يعتقد أنه حرام وقتل نفسه فيموت عاصيا فاسقا ولكن مازال على اسلامه فيغسل ويكفن ويصلى عليه.

المخدرات

وقال رئيس جمعية بائش الخير لمكافحة المخدرات الشيخ عبدالحاميد البلالي ان انتشار وباء المخدرات بكل اشكالها وانواعها هو السبب الرئيسي وراء ظاهرة الانتحار، فالمدمن يفقد القدرة على التمييز أو التحكم في تصرفاته وسلوكياته فيما يعكس على الاضرار بنفسه أو تعرضها للتهلكة والمخاطر، وتزداد المشكلة خطورة إذا علمنا ان معظم ضحايا الإدمان من فئة الشباب الذين يقعون فريسة له تحت اشكال وصور متعددة منها التجربة والتقليد لأصدقاء السوء أو بدوى الخروج من الازمات العصبية والنفسية التي يتعرض لها الشباب نتيجة الاخفاق أو الفشل الدراسي أو العاطفي أو عدم الحصول على وظيفة مناسبة أو غير ذلك من صور الفشل والعجز. ويرى البلالي ان مواجهة مشكلة الانتحار تكون بمحاربة جميع

قدم الإسلام لكل مسلم مجموعة من القيم والمبادئ لتكون له حصنا قويا يمنع أتباعه من الإقدام على الانتحار، حيث ان التمسك بتعاليم الدين خير وقاية من انحراف أفراد وجوئهم إلى الانتحار، فهل يعد الانتحار كفرا وخروجاً عن دين الله؟ وكيف نحسي أبناءنا من الوقوع في اليأس والفنوط؟ وعن أسباب الانتحار، قال الشيخ د.ناظم المسباح أنها ضعف الإيمان بالله تعالى وقلة الخوف منه وتعظيم الدنيا والتعلق بها أكثر مما حدده الشرع وضعف الإيمان بالقضاء والقدر والجهل بسنن الحياة الدنيا والجهل بأمور الدين الحنيف، فلو علم المنتحر ما أعده الله له من عذاب لما أقدم على الانتحار، وقد حرمت جميع الأديان الانتحار، قال تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا، وَمَنْ يُفْعَلْ ذَلِكَ عَدْوَانًا ظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيه نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا)، وقال رسول الله ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما: «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدًا مخلداً فيها أبداً، ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم مخلداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتنوجأ بها في نار جهنم خالدًا مخلداً فيها أبداً».

وبين د.مطلق الجاسر ان المنتحر لا يكفر عند أهل السنة كفرة مخرجاً من الإسلام ولا يستحق الخلود في جهنم إلا من جاء بما ينقض إسلامه باعتقاد أو قول أو فعل وليس ذلك فعلة المعاصي وذنوب يأتى بفعلها أو يرتب عليه بفعلها حد أو كفارة ولا ينقض بفعلها إسلامه وتوحيده إلا ان يستحل فعلها فيكفر بذلك حتى لو

أدلة تحريم الانتحار

مخلداً فيها أبداً، إن استحل ذلك فقد كفر وجزأؤه الخلود في العذاب، وإن لم يستحله عذب عذاباً شديداً جاء التعبير عنه بهذه الصورة للتخفيف منه. روى البخاري ومسلم أن النبي ﷺ قال: «كان فيمن قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فحز بها يده، فما رقا الدم حتى مات»، وفي

فيها أبداً، ومن تحسى سما، فقتل نفسه، فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة، فحديده في يده، يجأ بها في بطنه، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة». روى مسلم، والمنتحر يعذب في النار بالصورة التي انتحر بها خالدًا

جاءت الأدلة الكثيرة بتحريم قتل المسلم نفسه، قال تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا). وثبت أن النبي ﷺ قال: «إن أمة من أمة منكم وأعراضكم عليكم حرام». وعن أبي هريرة، قال النبي ﷺ: «من تردى من جبل، فقتل نفسه، فهو في نار جهنم، يتردى فيه خالدًا مخلداً

جاءت الأدلة الكثيرة بتحريم قتل المسلم نفسه، قال تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا). وثبت أن النبي ﷺ قال: «إن أمة من أمة منكم وأعراضكم عليكم حرام». وعن أبي هريرة، قال النبي ﷺ: «من تردى من جبل، فقتل نفسه، فهو في نار جهنم، يتردى فيه خالدًا مخلداً

القرآن الكريم
علاج للأمراض النفسية

أكدت الدراسات العلمية أن الإيمان بالله عز وجل والمحافظة على الصلاة وأداء الزكاة والصدقات وصوم رمضان والعمرة والحج وقراءة القرآن الكريم علاج فعال لكل الأمراض النفسية التي تصيب الإنسان. وأكدت الدراسة أن الإيمان بالله عز وجل هو أول وسيلة لتحقيق الوقاية والعلاج والصحة النفسية.

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

وفي سبيل الله وابن السبيل)، وقال ﷺ لما بعث معاذاً الى اليمن «أخبرهم بأن الله فرض عليهم -المسلمين- صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم»، متفق على صحته، فلا يجوز أن يصرفوا إلى غير المسلمين إلا المؤلفة قلوبهم.

مساعدات دراسية

يتقدم أولياء طلبة العلم بطلبات مساعدة لاستكمال الدراسة في الجامعة وفي الخارج من أموال الزكاة والخيرات والصدقات علماً بأن موارد كل أسرة تكفيها في الظروف العادية وأن أعباء استمرار الطالب في الدراسة هو ما ندفعهم لطلب المساعدة، فهل تصرف لهم مساعدات من أموال الزكاة أو الخيرات والصدقات؟

● رأت اللجنة أن طالب العلم - سواء كان العلم دينياً أو دنيوياً - يحتاج إليه الأمة - يجوز صرف الزكاة له إذا كان غير مستطيع.



د.علي سعود الختيب

من لا يستحق

هل تعطى الزكاة لمسلم مرتكب المعصية «كبيرة من الكبائر» بالرغم من الاستمرار في نصحه وتذكيره بهذا الأمر؟

● رأت اللجنة أن الأولى أن تعطى الزكاة للمسلم المستقيم ولا مانع من أن يعطى الفاسق ما لم يستعجب بها على فسقه.

دعم المساجد

هل يجوز بناء أو دعم مسجد خارج الكويت من الزكاة؟

● يجوز الصرف على بناء أو ترميم مسجد خارج الكويت إذا كان المسجد مركزاً للدعوة الإسلامية لغير المسلمين أو لعصمة المسلمين من حملات التنصير والإلحاد، اما غير ذلك من المساجد فلا يصرف عليها من الزكاة.

هل في الراتب زكاة؟

ما حكم زكاة الراتب الشهري والمال المستفاد أثناء الحول من الميراث والبهات والعلاوات والأجور الإضافية وغيرها؟

● علمنا أن الزكاة الواجب إخراجها في الحلي تكون على وزن الذهب الخالص، ويقصد بالذهب الخالص السبائك الذهبية «999»، عيار «24»، أما غير الخالص فيسقط من وزنه مقدار ما يخالطه من غير الذهب، ولطرح تلك المواد المخلوطة ومعرفة وزن الذهب الخالص ومقدار الزكاة فيه تتبع المعادلة التالية: وزن الذهب × عيار الذهب × سعر غرام الذهب الخالص ÷ 24 × 2,5 = 24، وتقسيم الناتج على 24.

الإزكاة على الكافر

هل يجوز أن تصرف زكاة المال للجار الكافر المشرك؟

● بين الله مصارف الزكاة في آية التوبة وهي قوله تعالى: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل:

Lailaelshefiet@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما

تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي